

بحار الأنوار

[112] إلى الله تعالى أن يغفر لي ويذهب بروحي، فأصا بني حينئذ سنة فرأيت سيدي شباب أهل الجنة أجمعين قدامي جالسين عندي، وسيد الساجدين عليه السلام فوق رأسي جالسا وأظهرا أنا جننا لشفائك، وقال سيد الساجدين عليه السلام لا تطلب الموت، فان وجودك أنفع، فانتبهت من السنة، وذهب الوجع بالكلية وحصل العرق. ثم حصلت لي سنة أخرى فرأيت سيد الأنبياء والمرسلين وأشرف الخلايق أجمعين صلى الله عليه وآله قائما في بيتي فأردت أن أقبل رجله فلم يدعني فشرعت في مدايحه بأنك الذي خلق الله الكونين لأجلك وجعلك متخلقا بأخلاقه الكمالية، وجعلك أفضل من برئه الله وأنت العالم بعلوم الله، القادر بقدرته الله، والمتخلق بأخلاق الله، وهو يتبسم ويقول: كذلك أنا. وكانت المدايح كثيرة اختصرتها ثم قلت: يا رسول الله بأي شيء أعمل وكان في عزمي أن أشتغل بالرياضات للوصول إلى الله تعالى، أم بغيره مما يأمر به؟ فقال صلى الله عليه وآله عليه وآله: اعمل بما كنت تعمل وكنت في هذه المقالات إذ قال جاء علي وفاطمة عليهما السلام إلى عيادتك، فأخذني البكاء والنحيب، وقلت: أنا كليهما أي مقدار لي حتى تجئ ويجيئان إلى عيادتي فانشق جدار البيت وظهرا، وللدهشة انتبهت فبكيت كثيرا. وحصلت لي سنة أخرى فسمعت أن قائلا يقول: إن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله عليه وآله أرسل إليك ثمرة من الجنة وكبابا منها، فدفع إلى أولا سفافيد الكباب، وكانت حولي جماعة كثيرة فأكل من الكباب لقمة وتحصل مكانها أخرى وأدفع إلى كل من في حولي من هذا الكباب، وأقول لهم إنني كنت أقول لكم إن سفافيد كباب الجنة من الذهب، ورأيتموها، وقلت لكم: إن طعام الجنة كلما جني منها شيء يوجد مكانها أخرى، وكلما أدفع إليهم الكباب وآكله لا يفنى الكباب. ثم شرعت في الثمرة وكانت بقدر بطيخ حلبى عظيم وأخذ منها ورقة ورقة وآكلها، وفي كل ورقة طعوم لا تتناهى وأقول لهم: كنت أقول لكم إن ثمرة الجنة كذلك وكلما أدفع إليهم يحصل منها ورقة أخرى فانتبهت من ذلك الرؤيا، وأولتها